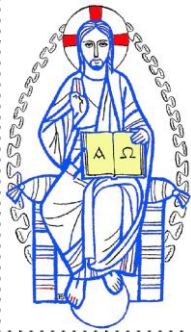




## رسالة الحياة

"فيه كانت الحياة والحياة كانت نور الناس"  
(يو: ١:٩)

آذار 2017 / العدد 147



باذن الرؤساء

## كرامة الإنسان

خلق الله الإنسان على صورته ومثاله ولكن الشرير أغواه منذ بدء التاريخ فأساء الإنسان استعمال حرته وراغباً في أن يكون إلهاً. فالإنسان إذا ما نظر إلى قلبه وجد نفسه ميلاً إلى الشر أيضاً وغارقاً في الكثير من الشرور التي لا يمكن أن تصدر عن خالقه الصالح.



والإنسان يعاني انقساماً في ذاته، لذلك فحياة البشر كلها - فردية كانت أم جماعية - تبدو صراعاً، صراعاً بين الخير والشر، بين النور والظلمات، وفضلاً عن ذلك يجد الإنسان نفسه عاجزاً عن مهاجمة الشر، غير أن الرب جاء فتجسد بيننا ليعيد إلى الإنسان حرته وقوته طارداً الشيطان بقوة فدائه ويخلصه من عبودية الخطيئة ويعيد إليه كرامته بموته على الصليب وفدائه له وللبنسرية.

إن تصميم الله تصميم حب لا يمكن أن يتحقق إلا في الحب. والخطيئة هي حب الله المزدرى، فهي تبعدنا عن حقيقة الحب. والحب هو السبيل الأكيد الذي رسمه لنا الله تعالى.

إختار الله إبراهيم ودعا ليخرج من بلاده لكي يجعل منه "أباً لعدد كبير من الشعوب" (تك ١٧: ٥)، واعدأ إياه بأن يبارك به "جميع عشائر الأرض" (تك ١٢: ٣). وستكون ذرية إبراهيم هي المؤتمنة على الوعود المقطوعة للأباء. لقد نشأ الله إسرائيل شعباً مختاراً له، منقذاً إياه من عبودية مصر. وأبرم معه عهد سيناء، وأعطاه الشريعة عن طريق موسى. وأعلن الأنبياء فداءً جذرياً للشعب وخلصاً سيضم جميع الأمم في عهد جديد وأبدي. ومن شعب إسرائيل ومن أصل الملك داود، سيولد المسيح، يسوع.

عزيزي المؤمن ... اطلبه يدعون  
عزيزتي المؤمنة ... اطلبه يدعون

المسيحية رسالة شهادة لحقيقة الإنجيل، فلنحياه في مسيرة حياتنا عبر ذواتنا وعوائلنا، ولنشارك في صلوات فرض أصدقاء القربان في كل جمعة أولى من الشهر، لنذكر عمق الحب الإلهي من أجل خلاصنا كي نكون طلاب في مدرسة السجود تحت أقدام الصليب.

هذه النشرة تُوزع مجاناً. ومن يساهم في التكاليف فنحن له شاكرون

يصدرها المونسنيور بيوس قاشا - رعية مار يوسف للسريان الكاثوليك - المنصور - بغداد - العراق

E-mail: al\_zanbaqa@ymail.com, m\_piosca@hotmail.com

Website: www.maryousif.org Tel. 5414200; 5423323

"الصوم الحقيقي هو مساعدة القريب أما الصوم المزيف فهو يمزج بين التدين والأعمال الدنيئة ومغريات الكبرياء... هذا ما قاله قداسة البابا فرنسيس في عظته مترسلاً القداس الإلهي صباح يوم الجمعة، ٣ آذار ٢٠١٧، في كابلة بيت القديسة مرتا بالفاتيكان.

قال الأب الأقدس: يقول لنا المزمور: "القلب الخاشع المتواضع لا يردُّه الله"، فالله يحب القلب التائب لأنه يشعر ويعرف بأنه خاطئ. وفي سفر النبي أشعيا نسمع توبيخ الله للمرائين الذين يعيشون تديناً زائفاً فيصومون فيما يسعون لتحقيق مصالحهم الخاصة ويسخرون عمالهم، يقومون بأعمال توبة من جهة فيما يظلمون الآخرين من جهة أخرى ولذلك يقول لهم: "إنكم في يوم صومكم تجدون مرامكم وتسخرون جميع عملتكم. إنكم للخصومة والمشاجرة تصومون ولتضربوا بكلمة التناق". إن الرب يطلب صوماً حقيقياً، ذاك الصوم المتبته للقريب.

تابع الحبر الأعظم يقول: إن صوم المرائين - وهذه الكلمة التي يستعملها يسوع - هو صوم من يحب أن يظهر نفسه للآخرين باراً ولكنه من جهة أخرى يقوم بأعمال ظالمة ويستغل الناس. قد يقول لي أحدكم: "أنا سخي جداً وسأقدم هبة كبيرة للكنيسة!" ولكن هل تدفع لعمالك ما يستحقونه؟ هل تدفع لموظفيك بشكل غير شرعي أم بحسب ما يقتضيه القانون لكي يتمكنوا من توفير الغذاء لأبنائهم؟ بعدها تحدث الأب الأقدس عن أمر حدث فوراً بعد نهاية الحرب العالمية الثانية مع الأب اليسوعي بيدرو أروبيه عندما كان مرسلاً في اليابان وقال: جاء في أحد الأيام إليه رجل أعمال غني جداً وقدم له هبة من أجل نشاطه الإرسالي أمام الصحايف والمصور اللذين كان قد أحضرهما معه ولكن المغلف كان يحتوي فقط على عشرة دولارات. هذا ما فعله نحن أيضاً عندما لا ندفع لموظفينا الأجر الذي يستحقونه. نحن نقوم بالإماتات ونصلي ونصوم ونتصدق من أجل أمر واحد: من أجل الكبرياء ولكي يرانا الآخرون، وهذا الأمر ليس أصالة بل رياء ولذلك ينبهنا يسوع قائلاً: "متى صليتم، لا تكونوا كالمرائين، فإنهم يحيون الصلاة وفوقاً في المجمع، وفي زوايا الساحات، لكي يظهروا للناس... أما أنت، متى صليت،



فادخل مُخدعك وأغلق بابك، وصل لأبيك في الخفاء، وأبوك الذي يرى في الخفاء هو يجازيك. ومتى صنعت صدقة، لا تنفخ أمامك في البوق، كما يفعل المراءون في المجمع، وفي الشوارع، لكي يمجدهم الناس... أما أنت، متى صنعت صدقة، فلا تعلم شمالك ما تصنع يمينك، لتكون صدقتك في الخفاء، وأبوك الذي يرى في الخفاء هو يجازيك".

أضاف البابا فرنسيس متحدثاً عن الصوم الحقيقي الذي يريده الله منا والذي يذكرنا به النبي أشعيا وقال: "أليس هذا هو الصوم الذي آثرت؟ حل فيود النفاق وفك رباط النير وإطلاق المضغوطين أحراراً، وكسر كل نير؟ أليس هو أن تكسر للجائع خبزك وأن تدخل البائسين المطرودين بيتك وإذا رأيت العريان أن تكسوهم وأن لا تتواري عن لحمك؟ حينئذ يتبلى كالصبح نورك، وتزهى عافيتك سريعاً، ويسير بك أمامك، ومجد الرب يجمع شملك". وختم البابا عظته بالقول: لنفكر بهذه الكلمات ولنتأمل بها في قلبنا وليسأل كل منا نفسه كيف يصوم وكيف يصلي ويتصدق.

\* \* \* \* \*

### البابا فرنسيس: لنساعد العديد من المضطهدين في العالم

نداء جديد من القلب يُطلقه قداسة البابا فرنسيس لمساعدة المسيحيين المضطهدين في رسالة الفيديو لنيته للصلاة لشهر آذار ٢٠١٧. ذكر الأب الأقدس في رسالته أن كثيرون هم الأشخاص الذين يضطهدون بسبب إيمانهم، ويجبرون على ترك بيوتهم وأماكن العبادة الخاصة بهم، أرضهم وأحيائهم. يتم اضطهادهم وقتلهم لأنهم مسيحيين. أما الذين يضطهدونهم فهم لا يفرقون بين الطوائف التي ينتمون إليها". تابع الأب الأقدس بعدها متسائلاً: "كم من بينكم يصلي من أجل المسيحيين المضطهدين؟" وشجع الجميع على الصلاة معه قائلاً: "قوموا بذلك معي لكي يختبروا تضامن جميع الكنائس والجماعات معهم بالصلاة والدعم المادي".